درجة شيوع ممارسات الفساد الإداري في المدارس العربية داخل الخط الأخضر وعلاقتها بأنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين

سعيد أسعد دراوشة[i]

أ. د عارف توفيق عطاري[ii]

تاريخ الاستلام
2024/1/16

تاريخ القبول
2024/4/7

ملخص

هدفت الدراسة الكشف عن درجة شيوع ممارسات الفساد الإداري في المدارس العربية داخل الخط الأخضر وعلاقتها بأنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين. وتكونت عينة الدراسة من (426) فردًا، منهم (85) مديرًا ومديرة، و(341) معلمًا ومعلمة في المدارس العربية داخل الخط الأخضر، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وكانت الاستبانة أداة للدراسة لجمع البيانات بعد التأكد من صدقها واستخراج ثباتها. وقد أظهرت النتائج أن درجة شيوع الفساد لدى مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر جاءت قليلة. وأن درجة ممارسة أنواع السلوك الانحرافي التي يبديها المعلمون في المدارس العربية داخل الخط الأخضر جاءت قليلة. وأظهرت النتائج وجود قدرة تنبؤية للفساد الإداري في مجالي العاملين والفساد المادي في ممارسة أنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين. كما تبين عدم وجود قدرة تنبؤية للفساد الإداري في مجالي المعاملات والفساد في مجال مرافق المدرسة وممتلكاتها في ممارسة أنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين.

الكلمات المفتاحية: ممارسات الفساد الإداري، أنواع السلوك الانحرافي، المعلمين، المدارس العربية، الخط الأخضر.

[i] جامعة اليرموك
[ii] جامعة اليرموك

The Degree of Prevalence of Administrative Corruptive Practices at the Arab Schools within the Green Line and its Relationship with the Teachers' Deviant Behavior

Abstract

The study aimed to explore the degree of prevalence of administrative corruptive practices at the Arab schools within the Green Line and its relationship with the teachers' deviant behavior. The study sample consisted of 426 individuals، including 85 principals and 341 teachers in Arab schools within the Green Line، selected by a stratified random method. The questionnaire was used to collect data، and its validity and reliability were confirmed. The results showed that the degree of prevalence of administrative corruptive practices at the Arab schools within the Green Line was low; and the degree of teachers' deviant behavior in Arab schools within the Green Line was low. The results also showed that there is a predictive power of the prevalence of administrative corruptive practices in the field of employees and material corruption of teachers' deviant behavior. It was also shown that there is no predictive power of the prevalence of administrative corruptive practices in the field of transactions and school facilities and property corruption of teachers' deviant behavior.

Key words: Administrative Corruptive Practices، Teachers' Deviant Behavior، the Arab Schools، the Green Line.

مقدمة

يُعد الفساد الإداري ظاهرة عالمية مختلفة الأسباب والمنطلقات الأيديولوجية ومتباينة القوة والحدة، ولكن نتائجه شبه واحدة من حيث تبذير المال العام والبعد عن العدالة الاجتماعية وهدر الحقوق العامة، وتراجع معدلات التنمية الوطنية، وتزداد هذه الظاهرة مع الضعف الإداري والانحرافات الخلقية، وتقل مع قوة الوازع الديني والقوة الإدارية والنزاهة.

ويُعرف الفساد الإداري بأنه كل النشاطات التي تتم داخل جهاز إداري؛ وتؤدي إلى انحراف الجهاز عن هدفه الرسمي لصالح أهداف خاصة، أو استخدام الإداريين السلطة الوظيفية المرتبطة بشغلهم أدوارهم في تحقيق مكاسب شخصية معينة تتجاوز حدود القواعد المنظمة لسلطتهم الإدارية في التنظيم (Ardigo & Chêne, 2017). وعرفه أسياي (Asiyai, 2002) بأنه كل سلوك وظيفي مخالف للأنظمة والقوانين الرسمية، ومنحرف عن الأخلاقيات الوظيفية والقيم والأعراف المجتمعية؛ من أجل تحقيق مصلحة شخصية مادية أو معنوية. وعرفه بايمان وكبلان (payman & Kaplan,2021) بأنه نوع من السلوك الذي ينحرف عن مستوى السلوك السائد وقواعد العمل المعتمدة في الجهاز الإداري.

ويُعرف الفساد الإداري في التعليم على أنه مجموعة التصرفات أو الأفعال غير القويمة التي تقوم بها الأطراف المشاركة في العملية التعليمية بهدف تحقيق مصالحها الخاصة (Milovanovitch, 2019).

ويُعرفه الباحثان بأنه الاستخدام الخطأ للوظيفة من أجل الحصول على مكاسب شخصية بما يخل بتحقيق الجودة والعدالة في التعليم.

ويظهر الفساد الإداري بصورٍ كثيرة ويرتدي عشرات الأقنعة، وله قدرة عالية على تطوير أساليبه في التحايل والالتفاف حول القوانين والنظم، فهناك ممارسات ومظاهر متعددة ومتباينة في درجة خطورتها وعمق آثارها السلبية، ومن أشهرها: الرشوة، والسرقة والاختلاس، والعمولات والهدايا والإكراميات، وسوء استغلال المال العام، والمحسوبية والتحيز والمحاباة، والابتزاز، وإساءة استعمال الصلاحيات واستغلال النفوذ، والتسيب الإداري والإساءة للمؤسسات، والتزوير (الكبيسي، 2019).

ويرجع انتشار الفساد الإداري إلى أسبابٍ كثيرة متشعبة ومتداخلة تسهم في تنشيطه وتوفير الظروف الملائمة لبقائه ونمائه، ومن هذه الأسباب أسباب شخصية ترتبط بشخصيات العاملين وقيمهم ومبادئهم وميولهم واتجاهاتهم ومستوى ثقافتهم وتعليمهم، ونظرتهم لمشروعية أو عدم مشروعية استغلال الوظيفة العامة لتحقيق منافع شخصية، وأسباب اجتماعية وثقافية: حيث تؤدى بعض القيم والعادات والتقاليد والميول والاتجاهات السلبية السائدة في المجتمع إلى تفشى ظاهرة الفساد الإداري، كما أن لضعف التركيبة الاجتماعية والتربوية وضعف الوعى الديني علاقة وثيقة بتوفير أجواء الفساد الإداري (مبروك، 2020).

وبين الصيرفي (2019) أن من أسباب انتشار الفساد الإداري أسباب تنظيمية ومؤسسية تتعلق بالمؤسسات وبيئتها الداخلية وتأثيرها على العاملين، كتضخم المؤسسات وازدياد عدد العاملين، والإغراق في المركزية أو اللامركزية مع غياب الرقابة، ووجود هياكل تنظيمية معقدة وقديمة وغير ملائمة مع طبيعة العمل، وعدم التحديد الدقيق للسلطات والمسؤوليات، وأسباب قانونية وقضائية تشمل التساهل في تطبيق القانون مع العناصر المتهمة بالفساد الإداري، وأسباب اقتصادية كالمستوى المتدني للأجور والرواتب وضعف الحوافز والمزايا الوظيفية، وأسباب سياسية حيث أن

فساد السلطة السياسية يفتحان المجال لمن هم دونها لممارسة أنواع الفساد كافةً دون خوفٍ من رقيب أو حسيب.

ومن أبرز أسباب الفساد الإداري في مؤسسات التعليم غياب النظم واللوائح الواضحة التي توفر الشفافية، وشيوع الغموض في كثير من الإجراءات، وغياب المعايير المهنية الفعالة في اختيار القيادات والرؤية نحو تأهيليهم والحكم الحقيقي على أدائهم، وانخفاض الرواتب وقلة الحوافز، وافتقاد المؤسسات التربوية لقواعد بيانات فعالة، والضغط من الأقارب على القيادات الإدارية والتعليمية، والافتقار إلى المساءلة الذاتية والداخلية، وضعف فعالية النظم المحاسبية الخارجية، وافتقاد الشفافية في مراجعة الميزانيات؛ مما يعني الهدر في الموارد (Hallak & Posson, 2007).

إن الفساد الإداري يلحق ضررًا بالغًا بمختلف نواحي حياة المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك آثاره على التنمية الاقتصادية في المجتمع، والتكلفة الكبيرة التي تنتج عنه بسبب هدر المال العام، فضلاً عن أنه يحول دون قيام بيئة تنافسية حرة تُعد شرطًا أساسيًّا للتنمية المستدامة، كما أنه يؤدي إلى فقدان الثقة في الجهاز الإداري للدولة، وإهدار القوانين واللوائح في إطار أعراف جديدة وتنظيم غير رسمي، أما على المستوى الاجتماعي فالفساد يؤدي إلى إضعاف منظومة القيم الأخلاقية وانتشار الإحباط كرد فعل لعدم تكافؤ الفرص (السكارنة، 2021).

وقد أشارت دراسة أحمد (2013) إلى أن الفساد في المؤسسات التعليمية يؤدي إلى عواقب وخيمة منها تدني مستوى التعليم وتدهور أداء الطلبة، وسوء استخدام موارد المدارس، وإلى أنماط من السلوك غير السليم لدى المعلمين مثل تدني أدائهم، وإلى انخفاض جودة الخدمات التعليمية. وبينت دراسة جاكوب وجونسون (Jacob & Johnson, 2021) إلى أن الفساد في المؤسسات التعليمية يؤدي إلى استفحال ظاهرة الدروس الخصوصية وتزييف نسب النجاح ونتائج التعليم، وهدر الموارد وحرمان الطلبة من تلقي التعليم الذي يجب أن يتلقوه، وإلى نشر الاعتقاد بأن لا جدوى من بذل الجهد ولا معنى للكفاءة والجدارة ما دامت تتراجع أمام الرشوة، والواسطة، والتحايل، والغش. وأشار مير (Meier, 2004) إلى أن الفساد في قطاع التعليم هو أسوأ من الفساد في الميادين الأخرى لأنه يحرم فئات المجتمع الهشة من تحسين وضعها من خلال التعليم الذي يُعد أحيانًا الوسيلة الأهم لتحسين وضع الفقراء.

ولاقت مشكلة الفساد كثيرًا من الاهتمام من جانب الباحثين والمهتمين بالأمر؛ وذلك لإيجاد وضع وتأسيس إطار عمل مؤسسي الغرض منه تطويق المشكلة وعلاجها، وذلك من خلال خطوط محددة لمكافحة الفساد بكل مصادره ومظاهره (بحر، 2011).

وتشمل عملية مكافحة الفساد توفير العدالة والمساواة بين جميع العاملين، وتكافؤ الفرص، والتركيز على تطبيق قانون العاملين الذي يضمن حقوق متساوية للجميع حسب الاستحقاق العلمي والكفاءة في الخبرة والثقافة، وإعطاء دور أكبر للجهات الرقابية والمشرفة على أعمال المؤسسات والنظام الإداري، كما يمكن أن يكون لمنظمات المجتمع المدني دور بارز في مواجهة هذه الظاهرة حيث تُعد مؤسسات المجتمع المدني من أهم الجهات المعنية بمراقبة ومتابعة وتشخيص وتسجيل أية خروقات لسير العمليات الإدارية في جمع مؤسسات الدولة بحكم دورها الرقابي والتشخيصي (OECD)، 2018.

وفي المجال التربوي، سعت المؤسسات التربوية إلى مكافحة الفساد الإداري بطرق ممنهجة، شملت إعداد قادة وعاملين يتسمون بالأمانة والنزاهة، وتطوير التشريعات التي تجريم أشكال الفساد الإداري كافةً، وتغليظ العقوبات عليها، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العمليات

الإدارية، وتطوير النظم المالية، وتطبيق مدونات السلوك، وتبني قواعد وقوانين للنزاهة، وتعزيز المحاسبية والشفافية (Waite & Allen, 2003).

وأشار الخمشي وشلهوب (2016) إلى ضرورة تطوير الهياكل التنظيمية بحيث تتناسب السلطة مع المسؤولية لمنع التجاوزات والانحرافات، وتطوير قواعد البيانات والإحصاءات بما يوفر مؤشرات للمحاسبية وتقويم الأداء، وتطوير إجراءات الضبط والرقابة الداخلية مع تفعيل التعاون مع الجهات الرقابية الخارجية في تبادل البيانات، وتنظيم دورات وبرامج تدريبية لتنمية وعى العاملين بالقوانين واللوائح الإدارية ولتأهيلهم للمشاركة الفعالة في مكافحة الفساد الإداري.

كما بين طوطح (2019) أهمية إعداد دليلٍ مرجعي شامل عن الحقوق والواجبات وأدلةٍ إرشادية تسهم في التوعية بمكافحة الفساد الإداري ونشرها، ونشر ثقافة الإبلاغ عن الفساد الإداري، مع إفساح المجال لتقديم الشكاوى بحق المخالفين، وتصميم أدوات تشخيصية وإجراء استطلاعات لقياس الفساد الإداري، وإعداد تقرير سنوي عن حالة النزاهة والشفافية في ضوء مؤشرات الفساد الدولية والوطنية.

وتُعد مكافحة الفساد الإداري في مؤسسات التعليم ضرورة ملحة، وتشكل إحدى آليات الإصلاح الإداري لهذه المؤسسات، لأن الفساد الإداري يُعد عقبة وعائقًا أمام الإصلاح الإداري، لما يمتلكه من قوة وقدرة على إفساد أي خطط للإصلاح، وهذه المقاومة لا ترتبط بشكل أساسي بالهدر الذي يلحق بالموارد المتاحة لتلك المؤسسات، ولكن كذلك باتساع شريحة المستفيدين من مظاهر الفساد الإداري، والتي تؤدي لتعدد أشكال الفساد الإداري، وانهيار المنظومة الخلقية لدى كثير من العاملين في هذه المؤسسات (بدراوي ويوسف، 2010).

وبين ميول ونياجه وكانجيث (Mwele Nyagah & Kangethe, 2022) أن العاملين ينخرطون أحيانًا في أنماط من السلوك مخالفة لأعراف وتوقعات المنظمة، عندما يلاحظون وجود الفساد في منظماتهم، والذي يعبر عن التناقض بين التوقعات والواقع.

إن السلوك الانحرافي هو كل سلوك سيء يقوم به الفرد ويتعارض مع القوانين والمعايير الاجتماعية التي تعارف عليها غالبية أفراد المجتمع أو أعضاء المهنة، ويترتب على ممارسته ضرر يصيب الفرد الذي مارس السلوك نفسه أو الأشخاص المحيطين به أو المجتمع بصفة عامة (Okeke Okeke & Ugwuany, 2022).

وهناك أربعة عناصر يجب أن تتوفر حتى يُعدّ السلوك منحرفًا وهي: عنصر الوعي والإرادة والنية أي أنه لا يتم صدفة ولا عرضا، أما العنصر الثاني فهو إحداث الضرر أو احتمال إحداثه، والثالث هو أن يكون السلوك مخالفًا للمصالح المشروعة للآخرين أو للمنظمة، وأخيرًا فإن السلوك الانحرافي في مكان العمل لا يهتم بالسلوك الشخصي خارج مكان العمل أيًا كان وصف ذلك السلوك (Waite & Allen, 2003).

وقد أشار روقوجان (Rogojan, 2009) إلى أن أنماط السلوك الانحرافي تتراوح بين الأشكال البسيطة من الانحراف مثل الانكفاء والإهمال وعدم الاكتراث وغض النظر عما يجري، وبين الأنواع الخطيرة مثل المنافسة للحصول على امتيازات غير مستحقة، والاستقواء، والعنف بأنواعه، والتهديد، والتحرش الجنسي، والاعتداء الجنسي، والابتزاز، والاستغلال، والسخرية.

وصنف شيرازي (Shirazi, 2010) أنماط السلوك الانحرافي إلى "سلوك تدميري (Deviant Destructive Behavior)" يصل درجة إيقاع الضرر. و"سلوك تكيفي (Coping Behavior)" ويشمل السلوك التدميري إلى سلوك موجه ضد الممتلكات وآخر ضد الأشخاص، ويشمل السلوك التكيفي سلوك تكيفي سلبي يشمل التعايش مع الواقع والتجاهل وقد يصل إلى ترك

العمل عندما تلوح أول فرصة، وسلوك تكيفي إيجابي مثل التركيز على الذات وتطوير الأداء الشخصي وإبداء روح مثالية يظهر فيها الشخص سلوك القدوة التي تترفع عن الفساد.
وبين القريوتي (2018) أن السلوك الانحرافي يتضمن ثلاثة أبعاد تشمل: التخريب: ويتعلق بكافة السلوكيات المتعمدة والتي تؤدي إلى إتلاف أو إلحاق ضرر أو الاستهانة بالملكية العامة للوحدات ذات الطابع الخاص، والانسحاب: ويتضمن جميع السلوكيات التي تؤدي إلى خفض وتقليل وقت العمل المحدد مسبقًا من قبل المنظمة، على سبيل المثال مغادرة العمل مبكرًا، والحضور في وقت متأخر عن المواعيد الرسمية، والغياب المتعمد بحجة الهروب من العمل مثل التمارض، والانحراف في الإنتاج: ويتضمن جميع السلوكيات التي تؤدي إلى عدم أداء العمل وفق المعايير الموضوعة من قبل المنظمة، على سبيل المثال عدم أداء العمل بشكل صحيح، وتعمد العمل ببطء مع القدرة على الأداء بشكل أسرع، والتحايل من أجل الحصول على عمل إضافي دون داعي لذلك.
وقد قام عدد من الباحثين بدراسات ميدانية تناولت الفساد الإداري في المؤسسات التربوية، والسلوك الانحرافي للمعلمين، وتم عرضها في محورين: الأول الدراسات المتعلقة بالفساد الإداري في المؤسسات التربوية، والثاني الدراسات المتعلقة بالسلوك الانحرافي في المؤسسات التربوية، وقد تم ترتيب عرضها من الدراسات الأحدث إلى الأقدم.

أولاً: الدراسات المتعلقة بالفساد الإداري في المؤسسات التربوية

أجرى محمد (2022) دراسة هدفت رصد بعض معوقات رقمنة التعليم قبل الجامعي للحد من الفساد الإداري وكيفية مواجهتها، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (1359) فردًا من مديري الإدارات والمديرين والمعلمين القائمين على رأس العمل بمدارس التعليم قبل الجامعي بمحافظة الدقهلية بمصر. وخلصت النتائج إلى عدة مقترحات لمواجهة المعوقات التي تحول دون رقمنة التعليم قبل الجامعي للحد من الفساد الإداري، وتتمثل في: إيجاد آليات إلكترونية لرصد تواطؤ بعض المسئولين في المؤسسات التعليمية مع الفاسدين والمنحرفين، وأن تستخدم المدرسة أنظمة المراقبة الإلكترونية أثناء الامتحانات، وأن تضع المدرسة برامج رقمية لتنفيذ أي تعليمات صادرة عن الإدارات العليا، بما يمنع التحايل في تنفيذ تلك التعليمات، وإيجاد أنظمة إلكترونية لتتبع تدفق الموارد الواردة والصادرة بين مختلف المستويات التنظيمية من الحكومة المركزية إلى الإدارات والمدارس، وتوفير شبكة اتصال للتنسيق بين الجهات الرقابية والقانونية والمحاسبية والأمنية في التعليم.
وهدفت الدراسة التي قام بها حمودة وعليمات (2021) إلى التعرف إلى درجة الفساد الإداري في المدارس الإعدادية في مدن منطقة المثلث داخل الخط الأخضر، وعلاقته بالرضا الوظيفي عند المعلمين والمرشدين من وجهة نظرهم. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت الأداة في استبانة من محورين وثمانية مجالات؛ تم تطبيقها على عينة عشوائية بلغت (390) معلمًا ومرشدًا. أظهرت النتائج أن الفساد الإداري من وجهة نظر العينة قد حصل على تقدير متوسط، كما حصل محور الرضا الوظيفي لدى المعلمين والمرشدين على تقدير متوسط، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط سالب بين الرضا الوظيفي والفساد الإداري ووجود فروق دالة إحصائيًا تُعزى لمتغير الجنس ولمتغير المدرسة ولمتغير الخبرة.
وأجرت العوفي والحميد (2021) دراسة هدفت التعرف على مستوى تطبيق الإدارة الإلكترونية ودرجة ممارسة الفساد الإداري في المدارس الثانوية بمنطقة القصيم في السعودية من وجهة نظر

المعلمات، ومعرفة طبيعة العلاقة بين تطبيق الإدارة الإلكترونية والحد من الفساد الإداري، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اعتماد الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (363) معلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تطبيق الإدارة الإلكترونية بمنطقة القصيم من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة متوسطة، وأن مستوى ممارسة الفساد الإداري جاء بدرجة ضعيفة، كما أظهرت النتائج أنه توجد علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين تطبيق الإدارة الإلكترونية ودرجة ممارسة الفساد الإداري في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمنطقة القصيم.

وأجرى آسياي (Asiyai, 2020) دراسة بهدف تحديد الأشكال الشائعة لممارسات الفساد في المدارس الثانوية في نيجيريا وآثارها على النظام التعليمي والاستراتيجيات التي قد تحد من انتشارها. شارك في الدراسة عينة من (1160) معلمًا وطالبًا ومديرًا أجابوا عن استبيان. أظهرت النتائج أن الفساد يؤدي إلى تدهور أداء الطلبة، وتدني جودة التعليم، وتشويه صورة المدرسة في نظر الجمهور. أما أشكال الفساد المنتشرة فهي قبول الهدايا، وفرض رسوم غير قانونية، وابتزاز المقاولين والموردين، وإخفاء البيانات، والتغطية على "الموظفين الأشباح". ومن بين آليات مكافحة الفساد في المدارس تحسين الرواتب والحوافز للمعلمين، وإنشاء نوادي لمكافحة الفساد، ونشر الوعي بالفساد، وإقامة ندوات وحلقات نقاش حول الفساد.

ثانيًا: الدراسات المتعلقة بالسلوك الانحرافي في المؤسسات التربوية

أجرى ميرو (2022) دراسة هدفت إلى تعرف أثر المناعة التنظيمية في الحد من سلوك العمل المنحرف من خلال استطلاع آراء عينة من الموظفين في عدد من الكليات في جامعة دهوك في العراق والبالغ عددهم (67) فردًا، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن المناعة التنظيمية تسهم في الحد والتقليل من سلوك العمل المنحرف مما يسهم في معالجة جزء من التسيب الذي تعاني منه بعض كليات جامعة دهوك. كما قدمت الدراسة عددًا من المقترحات من أهمها: ينبغي على الكليات المبحوثة إذا أرادت أن ترتقي بمستويات المناعة التنظيمية لديها أن تواجه سلوكيات العمل المنحرف والسلبي التي تريد النيل من سمعة الكلية والتقليل من شأنها.

وقام محمود ورياض ومحمود (2019) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر بمصر من وجهة نظر المديرين والمعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بتطبيق استبانة على عينة عشوائية بسيطة بلغت (248) مديرًا ومعلمًا في مدن الغردقة، ورأس غارب، وسفاجا، والقصير. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية من وجهة نظر المديرين والمعلمين بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر جاءت متوسطة.

وهدفت دراسة الكيومية والمزروعية (2015) إلى هدفت الدراسة إلى بناء نموذج المعادلة البنائية لسلوكيات العمل المضادة للإنتاجية لدى المعلمين، واستخدام هذا النموذج في تقدير درجة ممارسة المعلمين لهذه السلوكيات، وتكونت العينة من (131) من مديري المدارس الحكومية بمحافظة مسقط بسلطنة عُمان. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بالاستعانة بأسلوب النمذجة بالمعادلة البنائية، وتطوير أداة لقياس سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية تم تقنينها على الواقع العُماني. وأظهرت النتائج أن نموذج بنية سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية لدى المعلمين يشمل ثلاثة أبعاد أساسية هي: ضعف الالتزام بقوانين العمل، وإساءة العلاقة مع الزملاء والرؤساء، والسلوكيات العدائية في مجال العمل، وأن ممارسة المعلمين لسلوكيات العمل المضادة للإنتاجية طبقا لتقدير

مديري المدارس جاء منخفضًا، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المديرين لممارسة المعلمين لسلوكيات العمل المضادة للإنتاجية تُعزى لجنس المدير، بينما توجد فروق في تقديرات المديرين تُعزى للخبرة، لصالح ذوي الخبرة المتوسطة.

وأجرى يونال (Unal, 2012) دراسة حول أنواع السلوك الانحرافي للمعلمين في المدارس التركية وتأثير ذلك على القواعد التنظيمية والعلاقات عبر الشخصية في المدرسة. استخدم المنهج الوصفي المختلط: تم في المرحلة الأولى تحليل الوثائق (تقارير المفتشين والتحقيقات في سلوك المعلمين) وبين التحليل أن المعلمين كرروا (24) نوعًا من السلوك الانحرافي (131) مرة. وفي المرحلة الثانية وزعت استبانة على (46) مدير مدرسة. وأظهرت النتائج أن السلوك الانحرافي للمعلمين كان له تأثير على انتهاك القواعد التنظيمية أو العلاقات عبر الشخصية في المدرس، وقد قسمت أنماط السلوك الانحرافي للمعلمين في المدارس التركية إلى فئتين: أنماط سلوك موجهة نحو المدرسة، وأخرى موجهة نحو الأفراد.

يشير فحص الأدب النظري والدراسات السابقة الذي قام به الباحثان إلى أنه رغم اهتمام الدراسات العربية بدراسة الفساد على الصعيد السياسي والاقتصادي وإلى حد ما على صعيد الجامعات (الأحمدي، 2016؛ حمودي، 2021)، إلا أن دراسة الفساد الإداري على مستوى المدارس كان قليلاً، ومن الدراسات التي تطرقت إلى الفساد الإداري في المدارس دراستي (حمودة وعليمات، 2021؛ العوفي والحميد،2021). كما أن الدراسات التي تطرقت إلى أنماط السلوك الانحرافي والتكيفي للمعلمين كانت قليلة أيضًا، كدراستي (الكيومية والمزروعية، 2015؛ ومحمود وآخرون، 2019). ولم يجد الباحثان سوى دراستين حول الفساد الإداري في المدارس العربية داخل الخط الأخضر (حمودة وعليمات، 2021؛ نصيرات؛ 2019).

وقد استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات كدراسات (Unal، 2012؛ والكيومية والمزروعية، 2015؛ ومحمود وآخرون، 2019؛ وميرو، 2022؛ Asiyai، 2020؛ والعوفي والحميد، 2021؛ وحمودة وعليمات، 2021؛ ومحمد، 2022)، كما استخدمت دراسة يونال (Unal, 2012) تحليل الوثائق.

وتتميَّز الدِّراسة الحاليَّة عن الدراسات السابقة بِأَنَّها تربط بين درجة شيوع ممارسات الفساد الإداري في المدارس العربية داخل الخط الأخضر وعلاقته ببعض أنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين من وجهة نظر المعلمين، وتتفيد الدِّراسة الحاليَّة من الدراسات السابقة في إثراء أدبها النظري وتطوير أداتي الدِّراسة ومناقشة النتائج.

مشكلة الدراسة:

تتجه السياسة التعليمية داخل الخط الأخضر إلى منح المديرين مزيدًا من الصلاحيات بشأن اتخاذ القرارات ومنها تلك المتعلقة بتعيين المعلمين، وتقييمهم، وإعفائهم من العمل. كما تتجه إلى وضع المزيد من الأموال والموارد بيد المديرين ضمن سياسة "المرونة البيداغوجية والإدارية (جيفين Geffen)"، التي أدخلت في العام الدراسي 2022-2023م، ومنحهم صلاحية التعاقد مع الموردين "وشراء الاستجابات الودية". ومن شأن الجمع بين السلطة والمال أن يؤدي إلى الفساد المالي والإداري ما لم تكن هناك آليات رقابة ومساءلة قوية. وكون أحد الباحثين يعمل في قطاع التعليم للوسط العربي داخل الخط الأخضر؛ فإنه يشعر بالقلق إزاء الفساد المحتمل، حيث إن هناك ضبابية في عملية توظيف المعلمين في المدارس، وعدم وجود معايير معينة تقيس أداء مديري المدارس والإداريين والمعلمين، وضعف الرقابة الخارجية على المدارس، مما قد ينعكس سلبيًا

على جودة الخدمات المقدمة للطلبة في المدارس. كما لوحظ بعض السلوكيات المنحرفة في بعض المدارس؛ كالتسيب والاستهتار وسوء استخدام الموارد وإهدار الوقت عن بعض المعلمين، الأمر الذي يؤثر سلبًا على أدائهم، وشيوع روح الفوضى واللامبالاة. ولذلك كان التوجه لإجراء هذه الدراسة لتحديد درجة شيوع أشكال الفساد الإداري لدى مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر، وأنماط السلوك الانحرافي التي يبديها المعلمون.

أسئلة الدراسة

1- ما درجة شيوع ممارسات الفساد الإداري لدى مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين في تلك المدارس؟
2- ما درجة ممارسة أنواع السلوك الانحرافي التي يبديها المعلمون في المدارس العربية داخل الخط الأخضر؟
3- ما القدرة التنبؤية للفساد الإداري بممارسة أنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها لموضوع حيوي، وتبرز الأهمية من الناحيتين النظرية والعملية بالآتي:

الأهمية النظرية

يأمل الباحثان أن تساهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة في مجال الإدارة التربوية، بتقديم إطار نظري مناسب للتعريف بالفساد ومخاطره وأهمية معالجة الفساد الإداري، وما يمكن فعله للتصدي لهذه الظاهرة داخل المؤسسات التربوية، وكذلك التعرف على أنواع السلوك الانحرافي التي يبديها المعلمون، في ظل افتقار المكتبة العربية لمثل هذا النوع من الدراسات، وخاصة داخل الخط الأخضر، وذلك لتوجيه الباحثين للمساهمة في تحديد العوامل التي تعمل على التقليل من هذا السلوك الانحرافي داخل المدارس، وبيان العلاقة بين للفساد الإداري وممارسة أنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين، ومن أجل لسد هذه الفجوة البحثية في هذا الموضوع.

الأهمية العملية

تأتي الأهمية العملية للدراسة من خلال أهمية وحيوية البيئة التي طُبقت فيها، حيث تؤدي المدرسة دورًا حيويًا في خدمة وتنمية المجتمع، وقد تفيد هذه الدراسة الجهات المعنية وأصحاب القرار في المؤسسات التربوية والمؤسسات التابعة لها، في التعرف على درجة شيوع ممارسات الفساد الإداري لدى مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر، ودرجة ممارسة أنواع السلوك الانحرافي التي يبديها المعلمون في هذه المدارس، من أجل اتخاذ كافة الإجراءات التي تضمن الحفاظ على سمعة وجودة الأداء في المدارس العربية، الأمر الذي ينعكس على تحسين مستوى جودة ونوعية الخدمات التي تقدمها هذه المدارس للطلبة والمجتمع.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

الفساد: يعرف الفساد بأنه "أي استخدام أو إساءة استخدام من قبل الفرد للسلطة المفوضة له أو المركز الذي يشغله من خلال القيام بأعمال تهدف إلى تحقيق النفع له أو لمجموعة يرتبط بها أو منظمة ينتمي إليها" (Meier, 2004, 6).

الفساد الإداري: تُعرف أحمد (2015، 311) الفساد الإداري بأنه "سوء استخدام السلطات الممنوحة لمنصب معين بطريقة منظمة ومتعمدة تؤدي إلى انتهاكات إدارية ووظيفية تخالف العمل المستهدف، فينتج عنه تحويل الموارد بعيدًا عن الاستثمارات في البنية التحتية، ومن ثم افتقاد تحقيق الجودة والمساواة وتكافؤ الفرص في التعليم، وهو ما ينعكس على جودة العملية التعليمية". ويُعرف الباحثان الفساد الإداري إجرائيًا بأنه سوء استعمال مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر للسلطة الإدارية والموارد التعليمية العامة لتحقيق منافع شخصية بطريقة تشكل خرقًا وانتهاكًا للقانون ولمعايير السلوك التربوي الأخلاقي والوظيفي السليم. وتم قياس الفساد الإداري في هذه الدراسة من خلال الأداة المعدة لذلك، والتي تكونت من أربعة مجالات: المجال المادي، ومجال المعاملات، ومجال العاملين، ومجال مرافق المدرسة وممتلكاتها.

السلوك الانحرافي: Workplace Deviant Behavior يعرف بأنه "سلوك طوعي ينتهك أو يقصد من ورائه انتهاك القانون أو الأعراف التنظيمية العامة وبذلك يهدد مصلحة المنظمة أو أعضائها أو أصحاب المصلحة فيها أو جميعهم" (Unal, 2012, 2). ويُعرف الباحثان الفساد الإداري إجرائيًا بأنه مجموعة من السلوكيات الطوعية المتعمدة التي قد يبديها المعلمون في المدارس العربية داخل الخط الأخضر، والتي تنتهك القيم والقواعد والسياسات التنظيمية، مما قد يجعلها سبباً مباشراً في إلحاق الضرر بالمدرسة، وتنشأ نتيجة تفاعل العديد من العوامل الشخصية والتنظيمية. وتم قياسه في هذه الدراسة من خلال استجابات المشاركين على الأداة المعدة لهذا الغرض والتي تكونت من ستة مجالات: مجال السلوك التكيفي الإيجابي، ومجال السلوك التكيفي السلبي، ومجال السلوك الانحرافي تجاه الأشخاص، ومجال السلوك الانحرافي تجاه المدرسة (الالتزام بالقوانين والأنظمة والتعليمات)، ومجال السلوك الانحرافي تجاه المنظمة (الأداء)، ومجال الممتلكات.

حدود الدراسة ومحدداتها

- الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة على تعرف درجة شيوع ممارسات الفساد الإداري في المدارس العربية داخل الخط الأخضر وعلاقتها ببعض أنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين، واشتملت أداة الدراسة على جزئين؛ الأول لقياس درجة شيوع ممارسات الفساد الإداري في المدارس العربية داخل الخط الأخضر، وتكون من أربعة مجالات: المجال المادي، ومجال المعاملات، ومجال العاملين، ومجال مرافق المدرسة وممتلكاتها. في حين جاء الجزء الثاني لقياس أنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر، وتكون من ستة مجالات: مجال السلوك التكيفي الإيجابي، ومجال السلوك التكيفي السلبي، ومجال السلوك الانحرافي تجاه الأشخاص، ومجال السلوك الانحرافي تجاه المدرسة (الالتزام بالقوانين والأنظمة والتعليمات)، ومجال السلوك الانحرافي تجاه المنظمة (الأداء)، ومجال الممتلكات. ويعتمد تعميم نتائج هذه الدراسة على الخصائص السيكومترية لأدواتها ومصداقية الاستجابة لبنود الأدوات.
- الحد الزمني: طُبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023-2024.
- الحد البشري: اقتصرت هذه الدراسة على المعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر.
- الحد المكاني: اقتصرت هذه الدراسة على المدارس العربية داخل الخط الأخضر.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

لتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لجمع استجابات عينة الدراسة من مديري ومعلمي المدارس العربية داخل الخط الأخضر حول درجة شيوع ممارسات الفساد الإداري في المدارس العربية داخل الخط الأخضر وعلاقتها بأنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين، والمنهج الوصفي الارتباطي هو نوع من أنواع مناهج البحث العلمي، والذي يهتم بتوضيح العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وقياس مدى الارتباط بينها، وأوجه الاختلاف والتشابه، ويهتم بدراسة نوع وحجم العلاقة بين هذه المتغيرات.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومعلمي المدارس العربية داخل الخط الأخضر خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2024/2023) وعددهم (21960) فردًا، منهم (1031) مديرًا ومديرة، و(20929) معلمًا ومعلمة حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (2024/2023).

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية ممثلة لمجتمع الدراسة، التي تكونت من (426) فردًا؛ منهم (85) مديرًا ومديرة، و(341) معلمًا ومعلمة، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2024/2023). ويوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا للمتغيرات الشخصية.

الجدول (1) :توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	167	%39.2
	أنثى	259	%60.8
	المجموع	426	%100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	285	%66.9
	دراسات عليا	141	%33.1
	المجموع	426	%100
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	167	%39.2
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	154	%36.2
	10 سنوات فأكثر	105	%24.6
	المجموع	426	%100
المسمى الوظيفي	مدير	85	%20.0
	معلم	341	%80.0
	المجموع	426	%100

أداة الدراسة

بعد مراجعة الدراسات والبحوث التربوية المتعلقة بموضوع درجة شيوع ممارسات الفساد الإداري في المدارس العربية داخل الخط الأخضر وعلاقتها بأنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين كدراسات (أحمد (2015)، والمهدي والكيومية والمزروعية (2015)، ونصيرات (2019)، ومجيد وبريس (2020)، وحمودة (2021)، وميرو (2022)، تم تطوير استبانة مكونة من جزئين، كما يأتي:

الجزء الأول: درجة شيوع ممارسات الفساد الإداري في المدارس العربية داخل الخط الأخضر، وتكون من أربعة مجالات، على النحو الآتي:

1. **مجال المادي**: وتضمنت خمس فقرات، ذوات الأرقام (1-7).
2. **مجال المعاملات**: وتضمنت ثماني فقرات، ذوات الأرقام (8-17).
3. **مجال العاملين**: وتضمنت ثماني فقرات، ذوات الأرقام (18-27).
4. **مجال مرافق المدرسة وممتلكاتها**: وتضمنت ست فقرات، ذوات الأرقام (28-33).

الجزء الثاني: أنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر، وتكون من ستة مجالات، على النحو الآتي:

1. **مجال السلوك التكيفي الإيجابي**: وتضمنت خمس فقرات، ذوات الأرقام (1-7).
2. **مجال السلوك التكيفي السلبي**: وتضمنت ثماني فقرات، ذوات الأرقام (8-15).
3. **مجال السلوك الانحرافي تجاه الأشخاص**: وتضمنت ثماني فقرات، ذوات الأرقام (16-23).
4. **مجال السلوك الانحرافي تجاه المدرسة (الالتزام بالقوانين والأنظمة والتعليمات)**: وتضمنت ست فقرات، ذوات الأرقام (24-28).
5. **مجال السلوك الانحرافي تجاه المنظمة (الأداء)**: وتضمنت ثماني فقرات، ذوات الأرقام (29-38).
6. **مجال الممتلكات**: وتضمنت ست فقرات، ذوات الأرقام (39-45).

صدق أداة الدراسة

الصدق الظاهري:

تم عرض أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها الأولية والمكونة من (36) فقرة للجزء الأول، و(45) فقرة للجزء الثاني على لجنة من المحكمين عددهم (12) محكمًا من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة والاختصاص في عدد من الجامعات الأردنية والفلسطينية، ووزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة، من حيث مدى مناسبة ووضوح العبارة، ومدى انتماء كل عبارة من العبارات إلى المجال الذي تنتمي إليه، والحكم على مدى سلامة صياغتها اللغوية. وبناء على آراء المحكمين تم إعادة صياغة العديد من الفقرات، وتم حذف ثلاث فقرات من الجزء الأول. وهكذا أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (33) فقرة للجزء الأول، و(45) فقرة للجزء الثاني، كما في وصف أداة الدراسة سابقًا.

صدق البناء:
لاستخراج دلالات صدق البناء لجميع فقرات أداة الدراسة (درجة شيوع ممارسات الفساد الإداري في المدارس العربية داخل الخط الأخضر وعلاقتها بأنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين)، تمَّ تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) فردًا من مديري ومديرات ومعلمي ومعلمات المدارس العربية داخل الخط الأخضر من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وحساب معاملات الارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه وارتباطها بالمقياس ككل.

- الجزء الأول للاستبانة: تراوحت معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه في الجزء الأول بين (0.377-0.892) وهي دالة إحصائيًا، وعليه تم الإبقاء على جميع الفقرات، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والجزء الأول ككل (0.435-0.880) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا ومقبولة لأغراض تطبيق هذا الجزء.
- الجزء الثاني للاستبانة: تراوحت معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه في الجزء الثاني بين (0.280-0.798) وهي دالة إحصائيًا، وعليه تم الإبقاء على جميع الفقرات، كما تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والجزء الثاني ككل (0.225-0.774) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا ومقبولة لأغراض تطبيق هذا الجزء.

ثبات أداة الدراسة:
للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معاملات الثبات لها، بطريقتين: الأولى طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، حيث تم تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (30) فردًا من مديري ومديرات ومعلمي ومعلمات المدارس العربية داخل الخط الأخضر من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وذلك بتطبيقها مرتين وبفاصل زمني بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وقدره أسبوعان. وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، حيث تراوحت معاملات الثبات لمجالات الجزء الأول بين (0.81–0.90)، وبلغت قيمة معامل الارتباط الكلي للجزء الأول (0.89)، وتراوحت معاملات الثبات لمجالات الجزء الثاني بين (0.75–0.87)، وبلغت قيمة معامل الارتباط الكلي للجزء الثاني (0.85). أما الطريقة الثانية، فقد استُخدم فيها طريقة كرونباخ ألفا للتعرف على الاتساق الداخلي للفقرات، فتراوحت قيم معاملات الثبات لمجالات الجزء الأول بين (0.72-0.93)، وتراوحت قيم معاملات الثبات لمجالات الجزء الثاني بين (0.79-0.84)، وهي قيم مقبولة لإجراء مثل هذه الدراسة. والجدول (2) يوضح قيم معاملات الثبات للمجالات بطريقة الإعادة، وبطريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي.

الجدول (2) :قيم معاملات الثبات والاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الاستبانة

المجال	قيم معاملات الثبات	
	بيرسون	كرونباخ الفا
الجزء الأول: شيوع ممارسات الفساد الإداري في المدارس		
المادي	0.81	0.93
المعاملات	0.83	0.75
العاملين	0.87	0.72
مرافق المدرسة وممتلكاتها	0.90	0.77
الجزء الأول ككل	0.89	
الجزء الثاني: أنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين		
السلوك التكيفي الايجابي	0.75	0.83
السلوك التكيفي السلبي	0.86	0.84
السلوك الانحرافي تجاه الأشخاص	0.79	0.79
السلوك الانحرافي تجاه المدرسة (الالتزام بالقوانين والأنظمة والتعليمات)	0.80	0.82
السلوك الانحرافي تجاه المنظمة (الأداء)	0.75	0.83
الممتلكات	0.87	0.80
الجزء الثاني ككل	0.85	

المعيار الإحصائي

تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي حيث طلب من المستجيبين اختيار واحدة من الإجابات الخمس التي تقابل كل عبارة، وأعطيت كل إجابة قيمة رقمية على النحو التالي: درجة (1) تعبر عن الإجابة (قليلة جدًا)، درجة (2) تعبر عن الإجابة (قليلة)، درجة (3) تعبر عن الإجابة (متوسطة)، درجة (4) تعبر عن الإجابة (كبيرة)، درجة (5) تعبر عن الإجابة (كبيرة جدًا)، ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات الأداة ولكل جزء، تم تقسيم المقياس إلى ثلاثة مستويات للاستجابة والتي استخرجت بالمعادلة التالية:

(الحد الأعلى – الحد الأدنى) ÷ عدد المستويات

3 ÷ (1.00–5.00)

1.33 = 3 ÷ 4.00

وبناءً على ذلك تم تقسيم الاستجابة على المقياس إلى ثلاثة مستويات وهي:

- (1.00–2.33) وتدل على درجة قليلة.
- (2.34–3.67) وتدل على درجة متوسطة.
- (3.68–5.00) وتدل على درجة كبيرة.

المعالجات الإحصائية

لغرض تحليل البيانات التي تم جمعها في الدراسة الحالية تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تشتمل عليها الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، على النحو الآتي:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني.
2. استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد باستخدام طريقة (Stepwise) للإجابة عن السؤال الثالث.

إجراءات الدراسة

تمت الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

1. تم الاطلاع على الادبيات النظرية والدراسات السابقة للتمكن من موضوع البحث وإثرائه وتحقيق ما هو منوط به.
2. تم تطوير أداة الدراسة (الاستبانة) لتقيس درجة شيوع ممارسات الفساد الإداري في المدارس العربية داخل الخط الأخضر وعلاقتها بأنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين، ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين وتم التأكد من صدقها وثباتها.
3. تم إخراج أداة الدراسة بصورتها النهائية.
4. تم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
5. وزعت الاستبانة على عينة الدراسة وقد استغرق توزيع الاستبانات شهر، حيث تم توزيع (500) استبانة على العينة الأساسية، وتم جمع الاستبانات من المستجيبين.
6. تم مراجعة كل استبانة على حدة للتأكد من صلاحيتها للاستخدام في الدراسة بهدف التأكد من مراعاة المستجيبين لتعليمات تعبئة الاستبانة التي تتطلب الآتي:
   أ ـ مراعاة الصدق والموضوعية في الإجابة على عبارات الاستبانة.
   ب ـ أن يضع المستجيب على معيار تدرج الإجابات أمام كل عبارة إشارة واحدة فقط.
7. بلغت عدد الاستبانات الصالحة للاستخدام (426) استبانة.
8. بعد الانتهاء من تطبيق الدراسة تم تخزين البيانات على الحاسب الآلي.
9. تمت المعالجة الإحصائية المناسبة للبيانات باستخدام برنامج (SPSS) في الحاسوب للحصول على النتائج.
10. تم تقديم التوصيات المناسبة والمقترحات اللازمة بناء على نتائج الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما درجة شيوع ممارسات الفساد الإداري لدى مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين في تلك المدارس؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات تقدير درجة شيوع ممارسات الفساد الإداري لدى مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (3).

الجدول (3) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات تقدير درجة شيوع ممارسات الفساد الإداري لدى مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	3	العاملين	2.25	0.58	قليلة
2	4	مرافق المدرسة وممتلكاتها	2.18	0.52	قليلة
3	2	المعاملات	1.94	0.48	قليلة
4	1	المادي	1.92	0.51	قليلة
		درجة شيوع ممارسات الفساد الإداري لدى مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر ككل	2.06	0.45	قليلة

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (3) أن "مجال العاملين" قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.25) وانحراف معياري (0.58) وبدرجة قليلة، وجاء "مجال مرافق المدرسة وممتلكاتها" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.18) وانحراف معياري (0.52) وبدرجة قليلة، وجاء "مجال المعاملات" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.94) وبانحراف معياري (0.48)، وجاء "المجال المادي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.92) وانحراف معياري (0.51) وبدرجة قليلة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة لدرجة شيوع ممارسات الفساد الإداري لدى مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر ككل (2.06) بانحراف معياري (0.45)، وبدرجة قليلة.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس العربية ينتمون إلى مجتمع عربي إسلامي يقوم على القيم الدينية والأخلاقية من صدق وأمانة وإخلاص، فقد حارب الإسلام الفساد محاربة شديدة وتوعد الفاسدين بالعذاب الأليم في الدنيا والآخرة، وكل آيات القرآن التي تذكر الفساد تكون بين نهي وتذكير، نهي عن ارتكاب الفساد الذي يُعد جريمة في حق المجتمع والمواطنين، وتذكير بأحوال الأمم السابقة التي فسدت فكان مصيرها السقوط والاندثار والعذاب الأليم.

كما قد تُعزى هذه النتيجة إلى وجود نظام رقابي صارم في وزارة التربية والتعليم والمجالس المحلية التي تشرف على هذه المدارس، وتتابع أعمالها بشكل حازم، وتدقق في مدى تنفيذ المدارس للسياسات والخطط التي تسعى الوزارة لتحقيقها، وهذا النظام الرقابي له صفة التكاملية والشمولية من جميع الجوانب ذات الطبيعة الإدارية والفنية والمالية، بهدف التحقق من مدى الالتزام بالتعليمات واللوائح والقوانين النافذة والمنظمة لعمل هذه المدارس، ولضمان تحقيق الفائدة القصوى من الوقت والمال، كما أن هذا النظام الرقابي يتأكد من سلامة الإجراءات داخل المدارس والتزامها بتطبيق القانون والتشريعات التربوية الناظمة للعمل المدرسي.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى وعي مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر بعواقب الفساد الإداري، وارتفاع مستوى الرقابة الداخلية لديهم، واحترامهم لسياسات العمل التربوي، والتزامهم بمدونة السلوك الوظيفي، وسعيهم الدائم إلى تقديم معلومات دقيقة وشفافة لكافة الإجراءات التي تتم داخل المدارس، وتفعيلهم لنظام المساءلة وإشرافهم المباشر عليه، بالإضافة إلى خضوعهم للعديد من الدورات التوعوية بمضار الفساد الإداري وعواقبه، وترسيخ مفاهيم وممارسات الرقابة الذاتية.

ويُعزو الباحثان مجيء مجال العاملين في المرتبة الأولى إلى وجود مستوى معين من تستر مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر على بعض الفاسدين بسبب العلاقات الاجتماعية، في مجتمع ما زالت هناك سلطة للعشيرة فيه، أو منعًا لوصول المشكلات إلى مستويات إدارية أعلى، بالإضافة إلى وجود بعض القوى المؤثرة على مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر داخل المدرسة، والتي قد تدعم في بعض الأحيان الفاسدين وتتستر عليهم.
ويُعزو الباحثان مجيء المجال المادي في المرتبة الأخيرة إلى وجود هامش ضئيل من الحرية لمديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر من ناحية الإنفاق، وأن المدارس داخل الخط الأخضر لا تتقاضى بدلات مادية مقابل الخدمات التي تقدمها للطلبة؛ كونها مؤسسات غير ربحية في الأساس، وبالتالي فإن ممارسة الفساد الإداري في هذا الجانب محدودة جدًا.
وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة العوفي والحميد (2021) والتي أظهرت أن مستوى ممارسة الفساد الإداري في المدارس الثانوية بمنطقة القصيم في السعودية جاء بدرجة ضعيفة. واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة حمودة وعليمات (2021) والتي أظهرت أن الفساد الإداري في المدارس الإعدادية داخل الخط الأخضر في مدن منطقة المثلث جاء بدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما درجة ممارسة أنواع السلوك الانحرافي التي يبديها المعلمون في المدارس العربية داخل الخط الأخضر؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات درجة ممارسة أنواع السلوك الانحرافي التي يبديها المعلمون في المدارس العربية داخل الخط الأخضر، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (4).

الجدول (4) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات درجة ممارسة أنواع السلوك الانحرافي التي يبديها المعلمون مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	4	السلوك الانحرافي تجاه المدرسة (بالقوانين والأنظمة والتعليمات)	2.18	0.81	قليلة
2	1	السلوك التكيفي الايجابي	2.06	0.74	قليلة
3	2	السلوك التكيفي السلبي	1.95	0.87	قليلة
4	6	الممتلكات	1.91	0.81	قليلة
5	3	السلوك الانحرافي تجاه الأشخاص	1.72	0.75	قليلة
6	5	السلوك الانحرافي تجاه المدرسة (الأداء)	1.66	0.63	قليلة
درجة ممارسة أنواع السلوك الانحرافي التي يبديها المعلمون في المدارس العربية داخل الخط الأخضر ككل			1.90	0.74	قليلة

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (4) أن "مجال السلوك الانحرافي تجاه المدرسة (الالتزام بالقوانين والأنظمة والتعليمات)" قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.18) وانحراف معياري (0.81) وبدرجة قليلة، وجاء "مجال السلوك التكيفي الإيجابي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.06) وانحراف معياري (0.74) وبدرجة قليلة، وجاء مجال السلوك الانحرافي تجاه المنظمة (الأداء)" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.66) وانحراف معياري (0.63) وبدرجة قليلة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على درجة ممارسة أنواع السلوك الانحرافي التي يبديها المعلمون في المدارس العربية داخل الخط الأخضر ككل (1.90) بانحراف معياري (0.74)، وبدرجة قليلة.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر يعملون في بيئة تسودها ثقافة تنظيمية قوية، قائمة على الالتزام بالقوانين والأنظمة الناظمة للعمل المدرسي، وهذه البيئة تواءم بين أفعال المعلمين ومعتقداتهم الدينية القائمة على الصدق والأمانة والإخلاص في العمل، كما أن المعلمين يتمسكون في المدرسة من منطلق الإيمان الراسخ بدورهم التربوي لتحقيق الأهداف التربوية من أجل خلق جيل المستقبل الواعد، فأي معلم يحب أن يرى ثمرات جهده على طلبته من تفوق وتقدم وازدهار، ويظهر ذلك من خلال تمسكهم بالمدرسة وسمعتها والشعور بالالتزام والولاء المتزايد لها يومًا بعد يوم، بالإضافة إلى الشعور بالفخر، ذلك كله يؤدي إلى الالتزام بالقوانين والأنظمة والتعليمات الناظمة للعمل داخل المدرسة، وقد بينت دراستي (شما، 2018؛ ومعلوف، 2023) إلى وجود مستوى عالٍ جدًا من الالتزام التنظيمي لدى معلمي المدارس العربية داخل الخط الأخضر.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن نظام الرواتب والحوافر المقدمة للمعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر مرتفع ويتلاءم مع احتياجاتهم الاجتماعية والشخصية، ويوفر لهم الرفاهية، الأمر الذي يسهم في امتلاك المعلمين لدرجة عالية من الثقة والولاء والاحترام والالتزام بالعمل الوظيفي، وبالتالي يؤدي ذلك إلى التقليل من ممارسة السلوك الانحرافي في المدارس. حيث بينت دراسة أبو عشيبة وحجازي (2019) إلى أن درجة ممارسة الإدارة بالتحفيز لدى مديري المدارس داخل الخط الأخضر كانت كبيرة، وأن هناك توافر للحوافز المادية والمعنوية المقدمة للمعلمين حسب أدائهم، وتقدير مرتفع لأعمالهم. كما بينت دراسة الشاعر (2020) وجود درجة كبيرة جدًا للولاء المهني (الوظيفي) في المدارس العربية داخل الخط الأخضر.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى جودة العلاقة بين مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر والمعلمين، وتوفر نظام اتصال فعال بينهم، والتعامل بشفافية بين الطرفين، وتقديم الحقائق كما هي، والابتعاد عن التحيز في القضايا المختلفة في المدرسة، والتعامل بصدق ونزاهة مع المعلمين، والتعاون معهم في تجاوز الأزمات، والسماح بمشاركة المعلمين بأفكار بناءة في العمل المدرسي، مما يؤدي ذلك إلى ممارسة أدوار إضافية تعمل على التقليل من ممارسة المعلمين للسلوك الانحرافي التنظيمي في عملهم.

ويُعزو الباحثان مجيء مجال السلوك الانحرافي تجاه المدرسة (الالتزام بالقوانين والأنظمة والتعليمات) في المرتبة الأولى إلى تهاون في تطبيق العقوبات على عدم الالتزام بعض المعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر بالقوانين والأنظمة والتعليمات الناظمة للعمل المدرسي، نتيجة وجود علاقات اجتماعية أو صلات قرابة بين الإدارة والمعلمين الذين يمارسون السلوكات المنحرفة في مجال الالتزام الوظيفي، وقد يعود السبب إلى ضعف استغلال الموقع الإداري لبعض

مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر، مما ينعكس سلبًا على ممارسات المعلمين وزيادة سلوكياتهم المنحرفة.
ويُعزو الباحثان مجيء مجال السلوك الانحرافي تجاه المدرسة (الأداء) في المرتبة الأخيرة إلى وجود دور كبير للوحدات الرقابية الخارجية على أداء المعلمين من قبل وزارة التربية والتعليم وأقسام التعليم في المجالس المحلية، وقدرتها على تحديد مكامن القوة والضعف في أداء المعلمين، والشفافية في قراراتها الرقابية التي تلزم إدارات المدارس بتطبيقها ومعالجة أي خلل في أداء المعلمين، ووجود نظام مساءلة صارم على الأداء الوظيفي.
وتتفق نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة الكيومية والمزروعية (2015) والتي أظهرت أن ممارسة المعلمين للسلوك الانحرافي جاء منخفضًا. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة محمود وآخرون (2019) التي أظهرت أن واقع السلوك الانحرافي من وجهة نظر المديرين والمعلمين بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر جاءت متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي نصَّ على: "ما القدرة التنبؤية للفساد الإداري بممارسة أنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر؟"

للإجابة عن السؤال الخامس استخرجت معاملات تحليل الانحدار الخطي المتعدد بأسلوب إدخال المتغيرات المُتنبئة الى معادلة الانحدار وفقًا لطريقة الخطوة (Stepwise) وذلك لقياس القدرة التنبؤية للفساد الإداري بممارسة أنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر، ولإجراء ذلك حُسبت معاملات الارتباط البسيطة بين الفساد الإداري من جهة والسلوك الانحرافي للمعلمين من جهة أخرى، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5): معاملات تحليل الانحدار الخطي لأثر الفساد الإداري بممارسة أنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر

النموذج	R	R^2	R^2 المعدل	الخطأ المعياري في التقدير
1	0.601[a]	0.350	0.355	0.28769
2	0.668[b]	0.443	0.424	0.27141

a المتنبئات: الفساد في مجال العاملين
b المتنبئات: الفساد في مجال العاملين، الفساد المادي
المتغير التابع: السلوك الانحرافي لدى المعلمين

يلاحظ من الجدول (5) أن قيمة معامل الارتباط على الأنموذج للعلاقة بين الفساد الإداري وممارسة أنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين بلغ (0.668)، في حين بلغ قيمة نسبة التباين المفسر (R^2=0.443)، وهذا يعني أن 44.3% من التباين في ممارسة أنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين يمكن تفسيره من خلال الفساد في مجال العاملين والفساد المادي. في حين كان معامل الارتباط للفساد في مجال العاملين بممارسة أنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين قد بلغ (0.601)، وقد بلغ قيمة نسبة التباين المفسر (R^2=0.35)، وهذا يعني أن 35% من التباين في ممارسة أنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين يمكن تفسيره من خلال الفساد في مجال العاملين. كما يتبين عدم وجود قدرة تنبؤية للفساد في مجال المعاملات والفساد في مجال مرافق المدرسة وممتلكاتها في ممارسة أنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين.

وقد تم حساب تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفساد الإداري بممارسة أنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6): تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعاملات تحليل الانحدار الخطي لأثر الفساد الإداري بممارسة أنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة
1	الانحدار	5.799	1	5.799	70.330	0.000[b]
	البواقي	10.313	125	0.082		
	الكلي	16.112	126			
2	الانحدار	6.972	2	3.486	47.353	0.000[c]
	البواقي	9.128	125	0.074		
	الكلي	16.100	127			

a المتغير التابع: السلوك الانحرافي لدى المعلمين
b المتنبئات: الفساد في مجال العاملين
c المتنبئات: الفساد في مجال العاملين، الفساد المادي

يبين الجدول السابق وجود تأثير دال إحصائيًا للفساد الإداري (الفساد في مجال العاملين والفساد المادي) في ممارسة أنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، إذ يؤكد معنوية هذا التأثير قيمة (f) المحسوبة لأنموذج التأثير عند نموذج الفساد في مجال العاملين والتي بلغت (70.330) بمستوى دلالة إحصائية (0.000) وتعتبر هذه القيمة دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). كما يؤكد معنوية هذا التأثير قيمة (f) المحسوبة لأنموذج التأثير عند نموذج الفساد في مجال العاملين والفساد المادي والتي بلغت (47.353) بمستوى دلالة إحصائية (0.000) وتعتبر هذه القيمة دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

بالإضافة إلى ما تقدم، تم حساب معاملات الانحدار المعيارية، ومعاملات الانحدار اللامعيارية للمتغيرات المتنبئة، وقيم الاختبار(t)، والدلالة الإحصائية والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7): معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لأثر الفساد الإداري بممارسة أنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر

النموذج		المعاملات اللامعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة t	الدلالة الإحصائية
		B	الخطأ المعياري	Beta		
1	(Constant)	1.839	0.148		12.246	0.000
	الفساد في مجال العاملين	0.387	0.046	0.600	8.397	0.000
2	(Constant)	1.541	0.161		9.573	0.000
	الفساد في مجال العاملين	0.291	0.047	0.454	6.138	0.000
	الفساد المادي	0.162	0.041	0.313	3.986	0.000

يتبين من الجدول (7) أن للفساد الإداري (الفساد في مجال العاملين، والفساد المادي) تأثير دال إحصائياً للأنموذج الرياضي للعلاقة بممارسة أنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين عند مستوى الدلالة (α≤0.05)، إذ بلغت قيمة بيتا (Beta) على الفساد في مجال العاملين (β=0.454)، وبلغت قيمة الاختبار التائي (t=6.138) وبدلالة إحصائية (0.000)، مما يدل على وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً بممارسة أنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين. وبلغت قيمة بيتا (Beta) للفساد المادي (β= 0.313)، وبلغت قيمة الاختبار التائي (t=3.986) وبدلالة إحصائية (0.000)، مما يدل على وجود تأثير إيجابي ودال إحصائياً للفساد المادي، بممارسة أنواع السلوك الانحرافي لدى المعلمين.

وتبدو هذه النتيجة معقولة وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن ممارسة مديري المدارس للفساد الإداري سيؤدي إلى فقدان المعلمين ثقتهم بالمدير والإدارة المدرسية، وهو ما قد يقود إلى ضعف الولاء التنظيمي لدى المعلمين، الأمر الذي يؤدي إلى تقليل موضع السيطرة الداخلي في المدرسة، وبالتالي زيادة ممارسة السلوك الانحرافي في المدارس.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن ممارسة مديري المدارس للفساد الإداري سوف تنعكس على سلوك المعلمين بشكل سلبي، فتكون تصرفاتهم منحرفة وغير مقبولة أخلاقيا، كما أن ممارسة مديري المدارس للفساد الإداري وغياب العدالة والشفافية في قراراتهم قد يسبب انعدام الرضا الوظيفي للمعلمين، ويصبح السلوك الانحرافي ردة الفعل لسوء الفعل فالفساد الإداري وانعدام الرضا هو أحد الأسباب للانخراط بالسلوك الانحرافي في العمل.

من ناحية أخرى فإن ممارسة مديري المدارس للفساد الإداري سوف يزيد من الضغط الوظيفي على المعلمين، فيصبح المعلمون غير راضين عن العمل، ومدركين بعدم وجود عدالة وإنصاف، مما يقود إلى سلوكيات منحرفة وبدوره ينعكس بزيادة السلوك الانحرافي كالتغيب عن الدوام الرسمي، والإضرار بممتلكات المدرسة وعدم العمل بتفانٍ وإتقان.

التوصيات:

1. التوعية الإرشادية المستمرة لمديري المدارس والإداريين والمعلمين بمخاطر الفساد الإداري وآثاره على المؤسسات التربوية وخصوصًا في مجال العاملين الذي جاء في المرتبة الأولى.
2. عقد العديد من البرامج التدريبية لدعم آليات التقليل من السلوك الانحرافي لدى المعلمين في المدارس في مجال الالتزام بالقوانين والأنظمة والتعليمات والتي جاءت بالمرتبة الأولى.
3. تعزيز الثقافة التنظيمية الداعمة والمشجعة لسلوكيات العمل الإيجابية لمعلمي المدارس حتى تصبح ثقافة سائدة في المدارس.
4. المراجعة المستمرة لمظاهر السلوك الانحرافي.
5. إجراء دراسات مماثلة تربط بين متغيري الدراسة بمتغيرات تنظيمية أخرى.

المراجع:

أبو عشيبة، إيناس وحجازي، عبدالحكيم (2019). درجة استخدام الإدارة بالتحفيز وعلاقتها بالأداء الوظيفي للمعلمين في مدارس النقب من وجهة نظر مديريها. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27 (3)، 344 – 361.

الأحمدي، عائشة (2016) صور من الفساد الأكاديمي في الجامعات السعودية: آراء عينة من طلبة الدراسات العليا. المجلة التربوية، 30(118)، 291-355.

أحمد، دعاء (2015). الفساد الإداري في التعليم قبل الجامعي المصري: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس، 4 (39)، 309-350.

أحمد، عاطف (2013). أثر تفشي ظاهرة الفساد الإداري والمالي على تدهور مستوى جودة التعليم قبل الجامعي في مصر، قسم العلوم السياسية، جامعة القاهرة.

بحر، يوسف (2011) الفساد الإداري-المسببات والعلاج: دراسة تطبيقية على المستشفيات الكبرى في قطاع غزة. مجلة جامعة الأزهر بغزة: سلسلة العلوم الانسانية، 13(2)، 1-46.

بدراوي، حسام ويوسف، محسن (2010). الشفافية ومحاربة الفساد في قطاع التعليم المصري. مكتبة الاسكندرية للنشر والتوزيع.

حمودة، رأفت وعليمات، صالح (2021). درجة ممارسة الفساد الإداري لدى مديري المدارس الإعدادية وعلاقته بالرضا الوظيفي للمعلمين والمرشدين في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5 (47)، 1-31.

الخمشي، سارة وشلهوب، هيفاء (2016). مظاهر الفساد الأكاديمي في الجامعات والمؤشرات التخطيطية للحد منها. مركز ابحاث كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الاميرة نوره بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية، استرجعت بتاريخ 20-6-2023 من الموقع:

السكارنة، بلال (2021). الفساد الإداري. دار وائل للنشر.

الشاعر، ميرفت (2020). درجة ممارسة القيادة الخادمة لدى مديري المدارس الإعدادية وعلاقتها بالولاء الوظيفي من وجهة نظر المعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

شما، فتحي (2018). تأثير سنوات الخبرة والجنس على درجة الالتزام التنظيمي لدى المعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2 (18)، 18 – 29.

الصيرفى، محمد (2019). الفساد بين الإصلاح والتطوير الإداري. مؤسسة حورس الدولية للطباعة والنشر والتوزيع.

طوطح، سناء (2019). أثر الفساد على مؤسسات التعليم العالي والوسائل الأكاديمية المقترحة للحد منه. مقدم لملتقى المبادرة العربية الأكاديمية لمكافحة الفساد، الجامعة الأردنية

العوفي، عواطف والحميد، حصة (2021). الإدارة الإلكترونية وعلاقتها بالحد من الفساد الإداري في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية. مجلة التربية-جامعة الأزهر، 191(1)، 178-221.

الكبيسى، عامر (2019). الفساد العالمي الجديد واستراتيجيات مواجهته. مؤسسة اليمامة الصحفية بالرياض.

الكيومية، أمل والمزروعية، أمل (2015). نموذج المعادلة البنائية لسلوكيات العمل المضادة للإنتاجية لدى المعلمين: درجة ممارستها وإجراءات التغلب عليها من منظور مديري المدارس في محافظة مسقط. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 11(1)، 61-72.

مبروك، نزيه (2020). الفساد الاقتصادي. دار الفكر الجامعي.
مجيد، فاهم وبريس، أحمد (2020). تأثير النمط القيادي في سلوكيات العمل السلبية: دراسة استطلاعية لآراء عينة من الموظفين في جامعة كربلاء. مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية بجامعة بابل، 12(3)، 85 – 110.
محمد، محمد (2022). بعض معوقات رقمنة التعليم قبل الجامعي للحد من الفساد الإداري وكيفية مواجهتها. مجلة تطوير الأداء الجامعي، 20 (1)، 171 – 185.
محمود، أشرف ورياض، طارق ومحمود، سيدة (2019). واقع سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بمدارس التعليم الثانوي الفني بمحافظة البحر الأحمر. مجلة العلوم التربوية بجامعة جنوب الوادي، 4، 483 – 512.
معلوف، أليس (2023). درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر للقيادة الخادمة وعلاقتها بالالتزام التنظيمي من وجهة نظر المعلمين. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
ميرو، شيرزاد (2022). تأثير المناعة التنظيمية في الحد من سلوك العمل المنحرف: دراسة استطلاعية لآراء عينة من الموظفين في كليات جامعة دهوك. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة دهوك، 25 (1)، 307-325.
نصيرات، منى (2019). الفساد الإداري في مدارس منطقة المثلث التعليمية داخل الخط الأخضر وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى المعلمين من وجية نظرهم. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

المراجع الأجنبية:

Ardigo، I.، & Chêne، M. (2017**).** Corruption in the Education Services، Transparency International. Berlin: Transparency International.

Asiyai، R.، (2020) Corruption in Secondary Schools: Administrative Strategies for Its' Management، Journal of Educational and Social Research، 10(1) Doi: 10.36941/jesr-2020-0010

Hallak، J & Poisson، M. (2007). Corrupt Schools، Corrupt Universities: What can Be Done? UNESCO Publishing، Paris-FRANCE International Journal of Research and Innovation in Social Science، 6 (1)، 254-261.

Jacob، O.، & Johnson، G. (2021). Effects of Corruption on Administration of Public Secondary Schools. International Journal of Development and Public Policy، 1(7)، 12-21.

Meier، B. (2004). Corruption in the Educational Sector: An Introduction، Transparency International. Bergen: Christian Michelsen Institute.

Milovanovitch، M. (2019). Expectations، Distrust and Corruption in Education: Findings on Prevention through Education Improvement، Current Issues in Comparative Education (CICE)، 21(1)، 54-68.

Mwele، M.، Nyagah، V.، & Kangethe، S. (2022**).** Social Correlates of Deviant Behavior among Teachers in Public Secondary Schools in Nairobi County، Kenya. International Journal of Research and Innovation in Social Science، 6(1)، 254- 260.

Okeke، C.، Okeke، C.، & Ugwuany، C. (2022). Demographic determinants of work deviant behaviors of rural community-based primary school teachers: A structural equation modeling approach، Community Psychology، DOI: 10.1002/jcop.22895

OECD (2018). Integrity of Education Systems: A Methodology for Sector Assessment. Taaliu، S. (2017) Corruption in Schools and Universities in Kenya**.** Open Journal of Social Sciences، 5، 227-231.

Shirazi، R. (2010). Building a knowledge economy: the case of Jordan. World Studies in Education، 11(1)، 55-70.

Unal، A. (2012). Deviant teacher behaviors and their influence on school rules and interpersonal relationships at school. Egitim Arastirmalari – Eurasian. Journal of Educational Research، 49، 1-20.

Waite، D. & Allen، D. (2003) Corruption and Abuse of Power in Educational Administration. The Urban Review،35(4)، 281-299.